Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأمل .

فالقصة ، حتى عندما تكون في أشد حالات فقدان الشكل ، محدودة ككل فن بإطار يقيدها ويكسبها شكلها ، وعلى الكاتب أن يبتدع الأساليب التي تسوي ذلك الشكل بحيث ينقل ما يقصده إلى القارىء بأوفى صورة . والرواية مهما يكن طولها لا بد لها من أن تصل إلى نهاية ، وعلى الكاتب أن يخطط البداية والنهاية ، وأن يكون عمله بكليته متضمناً في ذاته الأسباب التي تحتم وقوع البداية والنهاية في مكانهما دون أي موضع آخر . يجب عليه أن يستغل مختلف الأدوات لحث انتباه القارئ على المضي في القراءة وإثارة تساؤله الصامت : وماذا بعد ذلك؟ ثم ماذا؟ فعليه أن يتدبر كيف يصل كل جزء بالآخر . وهذا يقتضيه أن يجري تجاربه في التشويق وسرعة الحركة ، وفي الإيقاع والذروة ونسج الحبكة .

وواسطة القصة ، أي اللغة ، تفرض أكبر قيد أساسي على فن الكاتب وتكيف «لماذا» بقدر ما تكيف «كيف» في كتابته . فالكلمات وحدات مستقلة متمايزة حتي عندما تكون حدود دلالتها غائمة ، وتندرج في مجموعات مستقلة متمايزة ، وتتبع الواحدة منها الأخرى في رتل أحادي حسب القوانين المعتمدة الصارمة لنظامها وتتابعها . فاللغة إذاً واسطة تتألف من وحدات متتالية تكوّن شكلاً خطياً للتعبير يتحرك متجهاً إلى الأمام ويخضع لخصائص الزمن الثلاث ، وهي الزوال والتتابع وعدم القابلية للعكس . فكيف يستطيع كاتب يعمل بهذه الواسطة أن ينقل انطباعاً يوحي بالآنية وبالحركة إلى